Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The Ninth International Scientific Academic Conference
Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"
المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع
تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"
17 - 18يوليو – تموز 2018 - اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2018/

An Andalusianin Mosul Yahya bin Saddon died in (567 H)

professor:AlyaaHashim AL-Mashhdany
University of Mosul / College of Education
History department
Alya_1972@yahoo.com

Abstract: Yahya bin Saddon Al-Andalusian from the city of Qurtba . He educated in the andalus and specialized in Quran science , Methods of readings and Hadith science . He travelled to Islamic east to complete his scientific knowledge as the andalusian before him used to do .This detour to the east has a great significant to the travellers in gathering knowledge . The historical resourcesdidn'tdetermine the year of his journey ,but by the (515 H) he was in Egypt .Throughout his journey he arrived to Mosul and get educated by its scholars and scientists like Abi - Al-QasimEsaa bin Ahmed bin Hibat- Allah Al-Mosuli andAbi Al-DarrYaqot bin Abd Allah ,Then he set out to Iraq and what's beyond the rivers , What is remarkable is

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

that he returned to Mosul and settled down until his deathin (575 H) and he was buried in Mosul .He spent his days in Mosul teaching the people and the new arrivals alike .His presence was an attraction point to the Knowledge seekers especially Al-Hadith students .

His journey and what he did in it will be the main subject of this research with focusing on his days in Mosul and his scientific Knowledge and contributions .we will learn about the most important scientist in Mosul whom were seek by the knowledge seekers from all around the world , we will also focus on the famous figures who were in Mosul in the seventh century like the students of Yahya bin Saddon in Mosul . Through all this we will also mention the andalusian presence in Islamic eastregion .

Keywords: : Yahya bin Saddon, Al-Hadith students, the travellers in gathering knowledge

اندلسي في الموصل يحيى بن سعدون(ت567هـ)

أ.م.د علياء هاشم المشهداني

جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الملخص

يحيى بن سعدون اندلسي من مدينة قرطبة تلقى علومه في الاندلس واختص بعلوم القران الكريم لاسيما القراءات وعلوم الحديث النبوي الشريف، ويبدو انه رحل الى المشرق الاسلامي استكمالا لطلبه العلمي على عادة الاندلسيين الذين شكلت الرحلة العلمية الى المشرق منعطفا مهما في مسيرة المهتمين بتحصيل العلم، لم تحدد المصادر سنة رحلته لكنه في تاريخ 515هـ كان في مصر، وضمن رحلته دخل الى الموصل ودرس فيها على ايد عدد من علمائها منهم وَأَبي الْقَاسِم عِيسَى بن احمد بن هبة الله الْموصليوأبي الدر ياقوت بن عبد الله، ومنها انطلق الى العراق وماوراء النهر، واللافت في رحلته انه عاد الى الموصل وحط رحاله بها واتخذها مستقرا له، وبقي فيها الى ان توفاه الله سنة 576 هـ ودفن في ظاهرها وخلال ذلك كان من العلماء البارزين في الموصل واخذ عنه العديد من اهلها ومن الوافدين عليها اذ شكل وجوده فيها نقطة جذب لطلاب العلم لاسيما طلاب الحديث النبوي الشريف.

وستكون رحلته وماقام بها خلالها محور بحثنا مع التركيز على دخوله الموصل وبقائه بها وثم عطائه العلمي بها اذ سنعرف من خلال ذلك ابرز علماء الموصل الذين كانوا مقصد طلاب العلم من خارجها وايضا ابرز الشخصيات التي تواجدت في الموصل خلال القرن السابع للهجرة من خلال طلاب يحيى بن سعدون في الموصل.

المقدمة

في اطار التواصل العلمي بين الاندلس والمشرق حرص طلاب العلم الاندلسيين في مختلف حقب الاندلس التاريخية على القيام برحلات علمية مستمرة الى المشرق، وحتى انه لايمكن احيانا عد طلب العلم كاملا من دون القيام بتلك الرحلة، وذلك لأخذ العلم عن شيوخه في الموطن الاصلي للعلوم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العربية والاسلامية ، وكان يحيى بن سعدون الذي عاش خلال القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد واحدا من اولئك الطلاب، تلقى علومه في الاندلس اولا ثم رحل الى المشرق، ويبدو ان رحلته تلك كانت خط فاصل بحياته اذ انه لم يرجع بعدها الى بلده الاصلي وفضل الاستقرار بالمشرق وفي مدينة الموصل بالتحديد، وقد اجمع المؤرخون الذين ترجموا له على اهمية وجوده في الموصل، لانه اضاف لها تجددا علميا واضحا واصبح احد نقاط استقطاب طلاب العلم اليها خلال مدة سكنه فيها، وطوال تواجده بها عرفه اهلها والواردين عليها بابن سعدون الاندلسي القرطبي ومن هنا اخترنا عنوان بحثنا لانه يربط بين الاندلس المكان الذي ولد فيه وخرج منه يحيى بن سعدون، والموصل المكان الذي انتهى المطاف به اليه وبه توفي.

اولا: المصادر التي تحدثت عن يحيى بن سعدون

حظي يحيى بن سعدون باهتمام اغلب مؤلفي التراجم بالترجمة له، لاسيما الذين كتبوا ضمن عصره او الذي يليه، وبعد تدقيق محتوى ترجمته فيها خرجنا بثلاث نتائج، تبين لنا في الاولى ان اوائل من ترجم له كانوا من طلابه ومن المؤرخين البارزين في عصرهم، وفي ذلك نقطة ايجابية اذ ان من تعامل مع الشخص او احتك به وعاش معه ضمن نفس الوقت هو افضل من يقدم ترجمة عنه، لانه بذلك سيعتمد على مشاهداته بتقديم معلوماته عن المترجم عنه نتيجة احتكاكه المباشر معه، ومن اولئك السمعاني(ت562هـ/1128م)[1] في كتابه **الانساب** وابن عساكر(ت571هـ/1175)[2] في **تاريخ**

([1]) عبد الكريم بن محمد السمعاني، الانساب، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر اباد _1962):376/10 .

([2]) علي بن الحسن بن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت_1995):232/64 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

دمشق، وما كتباه اصبح معتمد مؤلفي كتب التراجم اللاحقة لهما، وتكمن قيمة ما كتبه السمعاني وابن عساكر عن يحيى بن سعدون كونهما من طلابه وتلقوا العلم عنه.

اما النتيجة الثانية فتعلقت بمن ترجم له من اهل بلده الاندلس وهم ابن الابار (ت658هـ/1258م)وابن سعيد(ت685هـ/1286م) والمقري(ت1041هـ/1631م)، والترجمة المتميزة له منهم نجدها عند ابن الابار وهو الاقرب زمانا والاوسع في الترجمة، وقدم معلومات عن يحيى بن سعدون موجودة في كتب المشارقة ولم يقدم اضافات مهمة كونه اندلسي يترجم عن مواطنه، وذلك لان يحيى بن سعدون لم يكن له نشاط علمي يذكر في الاندلس عدا طلبه للعلم فيها، تفوقه العلمي حصل في المشرق وفي الموصل تحديدا، ويبدو ان ابن الابار تنبه لشخصية يحيى بن سعدون ولضرورة ايراد ترجمه في كتابه لحسه التاريخي العالي ودقته وحرصه على ايراد كل ماله صلة بموضوع كتابه التكملة .

وقد استقى ابن الابار معلوماته عن يحيى بن سعدون من اقرب المصادر الى يحيى بن سعدون وهو ابن عساكر في كتابه **تاريخ دمشق**، ولكن مايثير الحيرة هو ذكر ابن الابار انه حصل على خط يحيى بن سعادة، وفي المشرق اغلب من اخذ عنه مشارقة والاندلسي الذي اخذ عن يحيى في الموصل استقر هو ايضا في المشرق ولم يرجع الى الاندلس، كيف حصل ابن الابار على خط يحيى بن سعدون؟ سؤال لم نجد له اجابة لكنه ياخذنا بعيدا عن موضوع البحث ويتعلق بدقة ابن الابار وحرصه على الترجمة للاندلسيين .

وفي الثالثة ترجمة المؤرخين اللاحقين على عصره، اغلبهم اعتمد ترجمة ابن عساكر والسمعاني مع اضافات اخرى لها قيمتها تتعلق بالاشادة بالمستوى العلمي ليحيى بن سعدون وذكر اسماء جديدة من شيوخه وطلابه لم ترد في ترجمة السمعاني وابن عساكر له، وكانت الصورة التي قدمتها تلك

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المصادر متميزة دلت على عمق تاثير وحضور يحيى بن سعدون لديهم بحيث كتبوا مشاهدات طلابه عنه وليس مجرد نقل عن المصادر الاخرى.

ثانيا: استقرار يحيى بن سعدون في الموصل

لم نجد في المصادر التاريخية اجابة شافية عن تساؤلنا عن سبب استقرار يحيى بن سعدون في الموصل وعدم عودته الى موطنه الاصلي، غير انه يمكن القول ان الاندلس شهدت منذ اواخر القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد حركة نزوح الى خارجها بسبب ظروف متعددة يأتي عدم الاستقرار السياسي وتوسع المد الاسباني في داخل الاندلس في مقدمتها[3], مع الاشارة الى ان هناك العديد من الامثلة عن طلاب اندلسيين رحلوا الى المشرق لطلب العلم في القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد وثم فضلوا الاستقرار فيه[4]، لكن الغريب في شخصية يحيى بن سعدون استقراره بمدينة الموصل تحديدا، لان اغلب الاندلسيين الذين استقروا في المشرق تنوعت اختياراتهم بين البقاء في الديار المقدسة مكة او المدينة ومعلوم ان سبب ذلك ديني لبركة تلك المناطق ولمجاورة ارض منبع الاسلام, وقسم اخر فضل الاستقرار في مصر لقربها من الاندلس وهي حلقة الوصل بين الاندلس والمشرق الاسلامي, ويأتي بعد ذلك بنسب مختلفة استقرارا للأندلسيين في بلاد الشام والتي شهدت خلال القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد نهضة حضارية متميزة ونشاط علمي متجدد[5].

([3]) علي احمد، الاندلسيون في بلاد الشام ص33،34 .

([4])راجع على سبيل المثال لا الحصر ابن الابار، التكملة 31/2 ، 140 ،3 /193 ، 110/7؛ المقري، نفح الطيب :508/2، 110/7 .

([5]) للاطلاع على ذلك راجع سعيد عاشور،نظم الحكم والادارة في عصر الايوبين و المماليك.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لكن عند استقراء النصوص التي ترجمت ليحيى بن سعدون نجد انه قرر اول امره الاستقرار في مدينة دمشق[6]، وهي المدينة الوحيدة التي كان له فيها مجالس علمية خلال تنقله بالمشرق قبل الموصل بحيث اخذ عنه فيها عددا من اهل دمشق او من الواردين اليها[7]، وللاحداث السياسية والامنية السيئة فيها قرر مغادرتها[8]، ويخال لنا انه استذكر الوضع الامني المتخلخل الذي كانت به الاندلس والطابع الحربي الذي غلب عليها خلال مدة مغادرته لها وخشي ان يعيش مثيله في دمشق فغادرها.

واستقر يحيى بن سعدون بعد ذلك في الموصل خلال حكم الاتابكة لها، والتي كانت تعيش عصرا متميزا خلال ذلك لاسيما حضاريا، اذ شهدت الموصل نهضة علمية خلال العصر الاتابكي، نتيجة توافر الارض الخصبة لتلك النهضة، استقرار سياسي وتطور اقتصادي وادارة قوية وكل ذلك محاطا بأمان كانت المناطق المجاورة تفقده احيانا كثيرة، فضلا عن تشجيع حكام المدينة للحركة العلمية ومساهمتهم بتطويرها وتمثل ذلك بعلاقتهم الجيدة مع العلماء واستقطابهم الى مجالسهم، وكل ذلك شجع العلماء على القدوم الى الموصل وقسما منهم فضل البقاء فيها[9]، كما حصل مع يحيى بن سعدون، وقد كانت الموصل من ضمن خط رحلة الاندلسيين والمغاربة الى المشرق لطلب العلم، وبالتأكيد نسبة حضورهم اليها لا تنافس نسبة حضورهم الى بقية حواضر المشرق الاسلامي المهمة سواء الموجودة في العراق كبغداد والبصرة او الموجودة في الشام كحلب ودمشق[10]، ونجد انعكاس

(6) ابن الابار،التكملة: 177/4؛ القفطي، انباه الرواة:43/4؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان:172/6.
(7)ابن الابار،التكملة: 177/4.
(8)ابن عساكر،مدينة دمشق: 230/64؛الذهبي، تاريخ الاسلام:304/39.
(9) مجموعة مؤلفين ،موسوعة الموصل: 199/2 .
(10)مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل :350/2 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ذلك في رأي الرحالة ابن جبير الذي دخل الموصل خلال ذلك الوقت وقدم عن مدينة الموصل صورة مشرقة وجميلة واشاد باهلها واعجب بحسن اخلاقهم لاسيما اكرامهم للغريب[11] .

ثالثا:التعريف بيحيى بن سعدون ورحلته

هو ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي[12]، ولقب بصائن الدين[13]، ولد بمدينة قرطبة سنة (486هـ/1093م) ونشا وبدأ طلبه للعلم فيها[14]، تنوعت العلوم التي عرف باهتمامه بها والتي تنضوي تحت علوم اللغة العربية وادابها والعلوم الدينية، لكنه برع في علمين تحديدا وعد في مقدمة علمائهما الاول هو علم القراءات والذي اصبح احد ائمته المعدودين في وقته والثاني هو علم النحو ولذا نجد كثير مايتبع اسمه عند ذكره في كتب التراجم وصف المقرئ النحوي [15].

تلقى علومه منذ بداية نشاته في الاندلس في مدينة قرطبة ومن اهم الشيوخ الذين درس لديهم فيها:

([11]) رحلة ابن جبير ص 190 .

([12]) ابن عساكر، تاريخ دمشق:230/64؛ ابن الابار،التكملة:176/4؛ القفطي، انباه الرواة:43/4

([13])لم توضح المصادر من اطلق عليه ذلك اللقب ولكن مدلولاته واضحة وهي حمايته للدين وذلك راجع لدراسته وتدريسه في مجال العلوم الدينية فضلا عن ما عرف عنه من ورع وتقوى، وعلى الاكثر ان اللقب حصل عليه في المشرق بعد نشاطه العلمي فيه.

([14]) القفطي،انباه الرواة: 43/4؛ ياقوت الحموي،معجم الادباء:2816/6؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان:171/6؛ الجزري، غاية النهاية:372/2؛ الذهبي، سير علام النبلاء:243/15 ؛الذهبي ، معرفة القراء:535/2.

([15]) ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن سعيد،المغرب:135/1؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ : 371/9 ؛ القفطي، انباه الرواة:43/4 ؛ السيوطي، بغية الوعاة:334/2؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:304/39 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1_ابي الحسن عون الله بن محمد بن عبدالرحمن(ت510هـ/1116م) [16] من شيوخ قرطبة في علم القراءات وكان هو مقرئ المسجد الجامع بقرطبة وتولى احيانا الامامة والخطبة فيه[17].

2_ ابي القاسم خلف بن ابراهيم بن النحاس الحصار(ت511هـ/1117م) [18] وهو من شيوخ قرطبة المعروفين بعلم القراءات والحديث النبوي الشريف [19] .

3_ ابي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب(ت520هـ/1126م) [20] والذي كان من ابرز شيوخ الاندلس في علوم الحديث النبوي الشريف وإليه كانت الرحلة داخل الاندلس لسماع الحديث النبوي لاسيما اواخر ايامه لعلو سنده وانقراض طبقته[21] .

4_ ابي جعفر احمد بن عبد الحق الخزرجي من شيوخ علم القراءات [22].

ثم رحل عنها في عنفوان شبابه الى المشرق وهناك بدات مسيرته بتلقيه العلم فيه، وثم انتقل الى مرحلة تقديم العلم الى ان اصبح في خاتمة المطاف من العلماء المتميزين والمشهود لهم بالتقدم

([16]) ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن الابار، التكملة:176/4؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:303/39 .

([17]) ابن بشكوال، الصلة ، ص 428.

([18])ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن الابار، التكملة: 176/4؛ الجزري، غاية النهاية:372/2؛ السيوطي، بغية الوعاة:334/2؛ الذهبي،تاريخ الاسلام :303/39 .

([19])ابن عطية، فهرس ابن عطية، ص 119.

([20])ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن سعيد ، المغرب:135/1؛ الجزري، غاية النهاية: 372/2 ؛السيوطي، بغية الوعاة: 334/2 ؛الذهبي، تاريخ الاسلام:303/39 .

([21]) القاضي عياض، الغنية ، ص 164.

([22])ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن الابار،التكملة: 176/4؛ الجزري، غاية النهاية: 372/2 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:303/3؛ الذهبي، معرفة القراء، ص 292 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والبراعة في المشرق، وقبل وصوله الى المشرق في الطريق اخذ القراءات في مدينة المهدية المغربية عن ابي بكر محمد بن سعيد الضرير[23]، ثم في مصر والتي تعد الوجهة الاولى التي يقصدها اي طالب علم قادم من الغرب الاسلامي بحكم موقعها اذ هي بوابة دخولهم الى المشرق، وقد اخذ فيها في عدد من مدنها مثلا في الاسكندرية اخذ العلم عن الشيوخ التالية اسماؤهم سواء من اهلها ام من الوافدين عليها:

1_ ابي القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام(ت516هـ/1123م) [24] انتهت إليه رئاسة الإقراء بالاسكندرية علوًا ومعرفة [25].

2_ ابي بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (ت520هـ/1126م) [26].

3_ ابي عبدالله محمد بن احمد الرازي سمع عنه الحديث النبوي الشريف [27].

ومن شيوخه في مصر ايضا:

([23]) الذهبي، معرفة القراء، ص292 ؛ الذهبي، سير اعلام:243/15 .

([24]) الجزري، غاية النهاية : 372/2 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:303/3 .

([25]) الجزري ، الجزري، غاية النهاية: 375/1 .

([26]) الذهبي، معرفة القراء، ص 292 .

([27]) ابن الابار، التكملة:176/4؛ الذهبي ، معرفة القراء، ص292 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1_ ابو صادق مرشد بن يحيى المديني (ت517هـ/1123م) سمع عنه صحيح البخاري سنة (515هـ/1121م) رواية كريمة المروزية [28].

2_ ابي عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي(ت520هـ/1126م)[29]، من اعلام النحو والادب في مصر [30].

3_ ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني المعروف بالسلفي(ت576هـ/1180م) اخذ عنه الحديث النبوي في سنة(515هـ/1121م) [31] ، وهو من اهم رواة الحديث النبوي الشريف واعلاهم سندا في وقته[32] .

ومن ثم دخل مكة واخذ فيها عن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الاندلسي(ت535هـ/1140م) [33]، ومنها الى بلاد الشام التي استقر فيها لمدة يسيرة وفي دمشق اخذ فيها الحديث النبوي الشريف عن ابي الحسن علي بن المسلّم بن محمد السلمي جمال الاسلام (ت533هـ/1138م) [34]،كما دخل مدينة حلب ايضا[35]، وبعد ذلك توجه منها الى الموصل وثم بغداد

([28])ابن عساكر،تاريخ دمشق:230/64؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان: 171/6 ؛ الجزري، غاية النهاية: 372/2؛ السيوطي،بغية الوعاة:334/2؛ الذهبي ، معرفة القراء، ص 292 .

([29]) ابن الابار، التكملة: 176/4؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:303/39 ؛ الذهبي، معرفة القراء، ص292 .

([30]) ياقوت الحموي، معجم الادباء:2440/6.

([31]) ابن الابار، التكملة:176/4؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان: 171/6 .

([32]) ابن الابار، المعجم، ص 48 .

([33]) الذهبي، معرفة القراء، ص292 .

([34]) الذهبي، سير اعلام: 243/15؛ الذهبي، معرفة القراء، ص292 .

([35]) ابن سعيد،المغرب: 135/1.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

واصفهان واخيرا الى خوارزم التي اخذ فيها على الاغلب اللغة والادب عن ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت538هـ/1143م) [36]، وثم عاد مباشرة الى الموصل وفضل الاستقرار فيها.

ولابد من الاشارة الى عدد من شيوخ يحيى بن سعدون الذين اخذ عنهم في المشرق ولكن لم تحدد لنا المصادر مكان لقائه بهم ومنهم:

1_ ابي عبدالله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني النيسابوري الحديث النبوي [37].

2_ ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الحديث النبوي [38].

3_ ابي القاسم عيسى بن احمد بن هبة الله الموصلي الحديث النبوي [39].

4_ابي الدر ياقوت بن عبدالله الرومي الحديث النبوي [40].

رابعا:عطاء يحيى بن سعدون في الموصل

تكمن القيمة الاساسية لوجود يحيى بن سعدون في المشرق في عطائه العلمي، كثير من الاندلسيين دخلوا المشرق لطلب العلم ولكن من زاد على ذلك بتقديم العلم ايضا في المشرق كانوا اقل عددا، وقلة قليلة من اولئك من برعوا وذاع صيتهم العلمي في المشرق ومنهم يحيى بن سعدون، وبالرغم

([36]) الجزري، غاية النهاية: 372/2 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء:243/16.

([37]) ابن الابار، التكملة: 176/4.

([38]) ابن الابار، التكملة: 176/4 .

([39]) ابن الابار ، التكملة:176/4 .

([40]) ابن الابار، التكملة: 176/4.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ان للمشرق دورا كبيرا في تكوين الحصيلة العلمية ليحيى بن سعدون الا ان بلورة شخصيته العلمية تعود لحصيلته الاندلسية، وقد اجمعت كل المصادر التي ترجمت له ان العلم الاول الذي برع به هو القراءات القرانية، ولا يخفى ان لاهل الغرب الاسلامي قراءة تختلف عن تلك الشائعة في المشرق، وهنا ظهر تفرد يحيى ونبوغه على اقرانه المشارقة اذ برع بجميع القراءات ذات الطابع المشرقي والمغربي، وقد اشار تلميذه السمعاني الى ان يحيى بن سعدون كان بارعا باكثر من قراءة[41]، وبالتاكيد قرائته بالحرف المغربي كانت ميزة تفرده عن غيره وكانت عامل جذب لطلبة العلم اليه في المشرق، كما لايمكننا ايضا ان نغفل جهوده في النحو ورواية الحديث النبوي الشريف.

ولابد من القول اولا انه لم يكن ليحيى بن سعدون نشاطا تدريسيا ملحوظا في مدن المشرق، اذ يبدو ان تنقلاته اقتصرت على تلقي العلم باستثناء دمشق لاسيما انه استقر بها لمدة قصيرة، وقد اشار ابن عساكر الى ذلك كثيرا في **تاريخ دمشق**[42] وذكر ذلك ايضا ابن الابار في **التكملة**[43]، وممن اخذ عنه فيها:

1_ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت562هـ/1166م) [44]

2_ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ/1175م) [45].

([41]) الذهبي، تاريخ الاسلام:304/39.

([42])ابن عساكر، تاريخ دمشق:231/64 .

([43]) ابن الابار،التكملة: 176/4.

([44]) ابن خلكان، وفيات الاعيان: 172/6؛ الذهبي، سير اعلام:243/15 .

([45]) ابن عساكر، تاريخ دمشق:230/64؛ الذهبي، سير اعلام:243/15 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3_ ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن محمد الرشيد (ت بعد617هـ/1220م)[46].

4_ ابو عبدالله محي الدين محمد بن عربي الطائي الصوفي(ت 638هـ/1240م) اخذ عنه القراءات ورواية كتاب التجريد لابن الفحام [47].

5_ ابو البركات الياس بن محمد بن علي(ت626هـ/1228م) اخذ القراءات السبع [48].

ولكن نشاطه العلمي المتميز كان في الموصل بعد استقراره بها وعلو صيته العلمي فيها[49]، وابرز دليل على اهمية دور يحيى بن سعدون الاندلسي بالموصل هو ماذكره عن ذلك مؤرخ الموصل ابن الاثير في كتابه **الكامل في التاريخ**[50] حيث يقول عن يحيى : "... انتفع به الناس في كثير من البلاد ولاسيما اهل الموصل فانه اقام بها وفيها توفي رحمه الله "، وقد حوت بطون كتب التراجم العديد من الاشارات الى شخصيات اخذت عنه فيها، بعد ان استقر يحيى بن سعدون في مدينة الموصل وبرع وتميز في علم القراءات القرانية ، سواء من اهل الموصل ام من الوافدين عليها[51]، ويمكن تصنيفهم الى ثلاثة اقسام، الاول هو من رحل الى الموصل خصيصا للقاء يحيى بن سعدون مثل:

([46]) ابن المستوفي، تاريخ اربل:286/1.

([47]) الذهبي،العبر:158/5؛ الجزري،الطبقات:208/2؛ الجزري، غاية النهاية:372/2 .

([48]) الجزري، غاية النهاية :172/1؛الذهبي، تاريخ الاسلام:247/45؛ الذهبي،معرفة القراء،ص 331 .

([49]) القفطي، انباه الرواة:44/4 .

([50]) 38/10 .

([51])موسوعة الموصل 369/2.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1_ من الاندلس ابو جعفر احمد بن علي بن عتيق بن ابي بكر(ت596هـ/1199م) اخذ عنه القراءات [52].

2_ من حلب ابو عبدالله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال (ت597هـ/1200م) الذي حرص على دراسة كل القراءات القرانية وبرع فيما بعد في ذلك لاسيما الغريبة وغير المشهورة منها[53].

3_ من اربل ابو الحسن علي بن ملاعب بن علوي بن هاشم(ت604هـ/1207م) اختص بعلم القراءات[54].

4_ من واسط ابو الحسن علي بن احمد بن سعيد الواسطي (ت607هـ/1210م) واصبح فيما بعد علما من اعلام القراءات [55].

6_ من مصر ابو الرضا احمد بن علي بن ابي زنبور النيلي (ت613هـ/1216م) اخذ القراءات عن ابن سعدون [56].

([52]) ابن الابار، التكملة: 81/1 ؛ الصفدي، الوافي:135/7؛ الذهبي، القراء الكبار،ص 290؛ معرفة القراء الكبار، :577/2.

([53]) الذهبي، معرفة القراء الكبار:568/2 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:323/42؛ مختصر تاريخ الدبيثي، ص96.

([54]) ابن المستوفي، تاريخ اربل:157/1 .

([55]) الجزري، غاية النهاية، :519/1؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:256،43 ؛الذهبي، معرفة القراء،ص 323 ؛الدبيثي، المختصر،ص 292 .

([56]) السيوطي، بغية الوعاة: 341/1؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:135/44 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

7_ من بغداد ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن حسين القطيعي (ت634هـ/1236م) الذي اخذ الحديث النبوي عن يحيى بن سعدون واصبح فيما بعد مسند العراق [57].

والصنف الثاني من اخذ عنه من اهل الموصل وكان يضاهيه علما ومكانة لكنه اخذ عنه لتفرد يحيى بن سعدون بما كان لديه مثل ابو الفضل عبدالله بن احمد بن محمد خطيب الموصل الطوسي (ت578هـ/1182م) والذي عد في مقدمة محدثي وقته، ولد سنة(487هـ/1094م) وهو بذلك اصغر سنا من يحيى بن سعدون بسنة واحدة، وكان ايضا مقصد طلاب العلم في الموصل، وقد تفرد بالكثير من الروايات لاسيما الخاصة منها بالحديث النبوي الشريف[58] .

والصنف الثالث من اخذ عنه من طلبة العلم من مدينة الموصل نفسها واصبح لهم فيما بعد شأنا متميزا في الموصل بنيلهم وظائف مهمة لدى السلطة الحاكمة، وبالطبع ايضا مكانة علمية مرموقة مثل:

1_ ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة المعروف بهاء الدين ابن شداد(ت632هـ/1234م) وكان يحيى بن سعدون اول شيوخه اخذ عنه وهو بعمر سبعة عشر سنة ولازمه لمدة احدى عشر عام الى ان توفي يحيى بن سعدون، وخلال ذلك احكم عنه القراءات القرانية وسمع منه مروياته في علوم الحديث النبوي الشريف، وقد وثق يحيى بن سعدون ذلك وقدم لابن شداد شهادة بخط يده موضح فيها ما درسه ابن شداد لديه، واكد فيها ان ابن شداد تفرد عن غيره من طلبة العلم بدراسة كل مالدى يحيى بن سعدون، كما ان ابن شداد بدوره قام بفهرسة ما اخذه عن يحيى بن سعدون [59]، ولايخفى المكانه

([57]) الذهبي، تاريخ الاسلام:212/46؛ الذهبي،سير اعلام:286/16؛ الدبيثي، مختصر التاريخ،ص 13 .

([58])الذهبي، سير اعلام :87/21؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:22/17 .

([59]) الصفدي، الوافي بالوفيات: 86/29؛ابن خلكان، وفيات الاعيان:84/7؛ ابن العديم، بغية الطلب: 1140/3؛ الذهبي،العبر:215/3؛ الذهبي، معرفة القراء،ص334 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العلمية المهمة التي وصلها ابن شداد بعد ذلك بحيث اهلته لان يكون قاضي القضاة لدى السلطان صلاح الدين الايوبي فضلا عن الحضوة والقبول لدى السلطان لمكانته العلمية [60]، ومافتأ ابن شداد يفخر بتتلمذه لدى يحيى بن سعدون[61].

2_ ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم مجد الدين ابن الاثير(ت606هـ/1209م) اخذ الادب الحديث النبوي عن يحيى بن سعدون وهو العلم الذي اختص به[62]، وبعد نبوغه وعلو صيته عمل لدى حاكم الموصل عز الدين مسعود وتولى ديوان الانشاء لديه[63].

والصنف الرابع من اخذ عنه طلبة العلم من اهلها وذاع صيته العلمي بعد ذلك ومنهم:

17_ ابو الحرم مكي بن ربان بن شبة بن صالح الماكسيني(ت604هـ/1207م) اخذ القراءات والنحو عن يحيى بن سعدون واصبح بعدها من علماء الموصل المعدودين في ذلك وعليه تلقى اعيان اهلها علومهم في القراءات [64].

([60]) الذهبي، العبر:215/3؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار:620/2.

([61]) اليافعي، مراة الجنان:286/3.

([62]) ياقوت الحموي، معجم الادباء:2269/5؛الذهبي، تاريخ الاسلام:226/43؛ الذهبي، العبر:143/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب:43/7.

([63]) الذهبي، تاريخ الاسلام:226/43.

([64]) ياقوت الحموي، معجم الادباء:2715/6؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:134/43؛الذهبي،العبر:136/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب:21/7.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

11_ ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر عرف بابن الشحنة (ت606هـ/1209م)اخذ القراءات السبع[65].

2_ ابو المعالي محمد بن ابي الفرج بن معالي الامام فخر الدين المقرئ الفقيه الشافعي (ت622هـ/1225م) اخذ عن يحيى بن سعدون القراءات بمختلف الروايات [66]، عد من اصحاب يحيى بن سعدون [67].

12_ ابو محمد عبدالله بن الحسن بن ابي عبدالله الحسين بن ابي السنان(ت625هـ/1227م) اخذ الحديث [68]

13_ ابو محمد عبد المجير بن محمد بن عشائر كمال الدين (ت631هـ/1233م) اخذ القراءات [69].

3_ ابو الفتح موسى بن يونس بن محمد المعروف بابن منعة(ت639هـ/1241م) والذي كان في مقدمة فقهاء الموصل ومن رؤوسها واخذ النحو عن يحيى بن سعدون[70].

من قرى الموصل:

([65]) الذهبي، تاريخ الاسلام:303/43 .

([66]) معرفة القراء الكبار:613/2؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:79/45؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:226/4 .

([67]) الدبيثي،تاريخ،ص96؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:226/4.

([68]) ابن المستوفي، تاريخ اربل: 56/1؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:229/45.

([69]) الجزري، الجزري، غاية النهاية:467/1؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:73/46.

([70]) ابن خلكان،وفيات الاعيان/311/5؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:457/46؛ الذهبي، العبر:237/3.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

5_ محمد بن عبد الكريم البوازيجي عز الدين(ت611هـ/1214م) اخذ عن ابن سعدون الحديث النبوي الشريف حيث سمع التجريد لابن الفحام [71].

8_ اسماعيل بن موسى بن ابراهيم البوميري (ت بعد 620هـ/1223م)من قرى غرب الموصل بومارية القراءات هو اخر من بقي من رواة يحيى بن سعدون[72].

10_ ابو السكر حماد بن يحيى بن ابي عيسى البوازيجي[73].

14_ ابو الفضل عبدالكريم بن احمد بن محمد البوازيجي اخذ القراءات [74].

وفضلا عن كل ذلك قدم ايضا يحيى بن سعدون اجازة برواية مروياته من الحديث النبوي الشريف من الموصل الى طاهر بن يحيى بن ابي الخير، وهو فقيه يمني كان مجاورا بمكة، وصلته اجازة يحيى بن سعدون بواسطة المراسلة [75].

ولم ينقطع اثر يحيى بن سعدون العلمي في الموصل حتى بعد وفاته، اذ استمرت رواية كتاب **التجريد** فيها والذي اخذه عن مؤلفه ابن الفحام في مصر لسنده العالي[76]، ومن الروايات الاخرى التي انتشرت في المشرق عن يحيى بن سعدون صحيح البخاري برواية كريمة المروزية عن ابي صادق

([71]) ابن المستوفي، تاريخ اربل : 364/1؛ الذهبي، معرفة القراء،ص 366 .

([72]) ابن المستوفي، تاريخ اربل:350/1 .

([73]) ابن المستوفي، تاريخ اربل:253/1.

([74]) الذهبي، تاريخ الاسلام:76/44.

([75]) السبكي، طبقات الشافعية:115/7 .

([76]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر:76/1؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار:680/2.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المديني[77]، وكتاب اسماء الجبال والمياه والاماكن لابي القاسم الزمخشري عن مؤلفه[78]، وكتاب **الموطأ** لمالك بن انس برواية يحيى بن يحيى[79]، وكتاب **مشكل اعراب القران** لمكي بن ابي طالب[80]، كما لايجب ان نغفل ايضا ماقدمه يحيى بن سعدون في مجال الادب وكان كثيرا ما يقوم برواية اشعار لشيوخه ومنهم ابو طاهر السلفي[81]. كما كان ليحيى بن سعدون نشاطا تاليفيا حيث ذكر له البغدادي صاحب هدية العارفين ثلاث مؤلفات وهي دلائل الاحكام و ارجوزة فِي اسماء النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – و اربعين في الحديث [82].

خامسا: وفاته واخلاقه

توفي يحيى بن سعدون في مدينة الموصل ودفن فيها سنة (567هـ/1171م) يوم عيد الاضحى بعمر واحد وثمانون سنة قضاها في المشرق طالبا ومعلما[83]، وخلال ذلك حسنت سيرته الشخصية ايضا مما عزز مكانته العلمية بخلق محمود وذكر طيب اجمع على ذلك كل من التقى به ومن ترجم له من المؤرخين[84]، وبالرغم من قضائه مدة قليلة في موطنه الاصلي من سني عمره الطويل الا انه

([77]) ابن الابار،التكملة: 176/4.

([78]) ابن الابار،التكملة: 176/4.

([79]) ابن الاثير،اسد الغابة: 15/1.

([80]) ابن ابي طالب،مشكل اعراب القران: 63/1.

([81]) الذهبي، تاريخ الذهب:40/31،204/85 .

([82]) البغدادي، هدية العارفين:521/2.

([83]) ابن الابار،التكملة: 176/4.

([84])ابن الابار،التكملة: 177/4؛ الذهبي، معرفة القراء:536/2؛ اليافعي، مراة الجنان:286/3.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كان له حنينه الى اهله وموطنه وبينت ذلك ابياته الشعرية التي نقلها عنه الصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي وهي:

عرج على منزل الأحباب يَا حادي ... ببا ابزر حَيْثُ الْكَوْكَب الْهَادِي

لَعَلَّنَا نَلْتَقِي لَيْلًا بهم وَعَسَى ... نلقي إِلَيْهِم حَدِيثا لَيْسَ بالبادي

يَا حادي العيس لَا تعجل وَهَا كَبِدِي ... ودمع عَيْني عَن مَاء وَعَن زَاد [85].

ولابد من التنويه ايضا انه بالرغم من استقرار يحيى بن سعدون بالموصل وتركه لبلاده الاندلس، الا ان صفة الاندلسي بقيت ملازمة له طوال وجوده بالمشرق، ولم ينسبه احد الى الموصل كما حصل مع غيره من علماء استقروا في الموصل، وربما يعود ذلك لاعتزازه بانتمائه للاندلس ويدل على ذلك حنينه الى الاندلس الذي ترجم بالابيات المذكورة انفا.

الخلاصة

يمكن عد يحيى بن سعدون من الشخصيات المؤثرة في التاريخ الحضاري الاسلامي، ومع استقراره في المشرق وحضوره الفاعل في مدينة الموصل لكن لايمكن اغفال البصمة الاندلسية التي بقيت ملازمة له، ودل سير تحركاته وطلبه العلم من الاندلس وبعد رحلته الى المشرق، على شخصيته العلمية الكفوءة والمنظمة، حيث حرص من قرطبة على طلب العلم لدى رؤوس اهل العلم فيها مثل ابن عتاب، وعندما غادر الاندلس يبدو انه اعد لنفسه خطة واضحة بالطلب عن علماء بعينهم، كان يعرف وجهته ومقصودة وخلال ذلك كله كان الحضور البارز لعلماء يعدون في مقدمة اهل العلم في

([85]) ابن سعيد،المغرب: 135/1.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الحضـارة الاسـلامية، وتظافر ذلك مع حصـيلته العلمية الاندلسـية على تشـكيل شـخصـيته العلمية المتميزة والتي كانت في قمة عطائها العلمي في الموصل.

المراجع : References

_ ابن الابار، محمد بن عبدالله(1995). **التكملة لكتاب الصلة** . بيروت:دار الفكر.

_ ابن الابار، محمد بن عبدالله (بلا –ت) . **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي**. بيروت: دار صادر.

_ ابن الاثير، علي بن ابي الكرم(1989).**اسد الغابة في معرفة الصحابة**.بيروت:دار الفكر.

_ ابن الاثير، علي بن ابي الكرم(1997). **الكامل في التاريخ** .بيروت: دار الكتاب العربي.

_ ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك(1955).**الصلة في تاريخ ائمة الاندلس**.القاهرة: مكتبة الخانجي.

_ البغدادي، اسماعيل بن محمد(1951). **هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون**. بيروت:دار احياء التراث العربي.

_ ابن جبير، محمد بن احمد(بلا–ت). **رحلة ابن جبير**.بيروت: دار ومكتبة الهلال.

_ ابن الجزري، محمد بن محمد(1351هـ).**غاية النهاية في طبقات القراء**. القاهرة:مكتبة ابن تيمية.

_ ابن الجزري، محمد بن محمد(بلا–ت). **النشر في القراءات العشر**. القاهرة:المطبعة التجارية الكبرى.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

_ الحنبلي، عبد الحي بن احمد(1986). **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**. بيروت:دار ابن كثير.

_ ابن خلكان، احمد بن محمد(1994). **وفيات الاعيان**.بيروت: دار صادر.

_ الدبيثي،محمد بن سعيد(1997). **مختصر تاريخ الدبيثي**.بيروت:دار الكتب العلمية.

_ الذهبي، محمد بن احمد(1993). **تاريخ الاسلام**. بيروت:دار الكتاب العربي.

_ الذهبي،محمد بن احمد(2006). **سير اعلام النبلاء** .القاهرة:دار الحديث.

_ الذهبي، محمد بن احمد(بلا–ت). **العبر في خبر من غبر**.بيروت: دار الكتب العلمية.

_ الذهبي، محمد بن احمد(1404ه). **معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

_ ابن سعيد، علي بن موسى(1955). **المغرب في حلى المغرب** . القاهرة: دار المعارف.

_ السيوطي،عبدالرحمن بن ابي بكر(بلا–ت). **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. لبنان: المكتبة العصرية.

_ السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين(1413ه). طبقات الشافعية الكبرى .دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

_ ابو شامة،عبدالرحمن بن اسماعيل(1997).**الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية**. بيروت:مؤسسة الرسالة .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

_ ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات(2005). **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**.بيروت:دار الكتب العلمية.

_ الصفدي، خليل بن ايبك(2000). **الوافي بالوفيات**. بيروت: دار احياء التراث.

_ ابن ابي طالب، ابو محمد مكي(1405ه). **مشكل اعراب القران**.بيروت: مؤسسة الرسالة.

_ عاشور،سعيد (1987).**نظم الحكم والادارة في عصر الايوبين و المماليك**.بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

_ عاشور،سعيد (1987).**نظم الحكم والادارة في عصر الايوبين و المماليك**.بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

_ ابن العديم، عمر بن احمد(يلا–ت). **بغية الطلب في تاريخ حلب**.بيروت: دار الفكر.

_ ابن عساكر،علي بن الحسن (1998).**تاريخ مدينة دمشق**.بيروت:دار الفكر.

_ ابن عطية، عبدالحق بن غالب(1983).**فهرسة ابن عطية** .بيروت: دار الغرب الاسلامي.

_علي، احمد (2008).**الاندلسيون في بلاد الشام**. بيروت:دار رسلان للطباعة والنشر.

_ القاضي عياض، عياض بن محمد(1982). **فهرست شيوخ القاضي عياض**. بيروت:دار الغرب الاسلامي.

_ القفطي، علي بن يوسف(1982). **انباه الرواة على انباه النحاة** .القاهرة_ بيروت:دار الفكر_مؤسسة الكتب الثقافية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

_ مجموعة مؤلفين(1992). **موسوعة الموصل الحضارية**.الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر_جامعة الموصل.

_ ابن المستوفي،المبارك بن احمد(1980). **تاريخ اربل**. بغداد: دار الرشيد للنشر.

_ المقري،احمد بن محمد(1990). **نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب**. بيروت:دار صادر.

_ اليافعي، عبدالله بن اسعد (1997). **مراة الجنان وعبرة اليقظان**. بيروت:دار الكتب العلمية.

_ ياقوت الحموي، ابوعبدالله شهاب الدين(1993). **معجم الادباء**.بيروت: دار الغرب الاسلامي.